الناس ريا والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما وسيل الفضيل
ابن عياض رضي الله عنه عن المحبة فقال هو ان توثر الله عز وجل على ما سواه وقال
رضي الله عنه لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا للامام لان الله تعالى
اذا اصلح الامام امن العباد وقال رضي الله عنه لان يلاطف الرجل اهل مجلسه
ويحسن خلقه معهم خير له من قيام ليله وصيام نهاره وقال رضي الله عنه
رضي الله عنه ربما قال الرجل لا اله الا الله وسبحان الله فاخشى عليه النار
فقيل له كيف ذلك قال يغتاب بين يديه احد فيعجبه ذلك فيقول لا اله
الا الله وسبحان الله وليس هذا موضعها وانما هي موضع ان ينصح له في نفسه ويقول
اتق الله وبلغه رضي الله عنه ان ابنه عليا قال وددت ان اكون في موضع ارى فيه الناس ولا
يروني فقال ويح علي لو علمها فقال بمكان لا ارى فيه الناس ولا يروني وكان
رضي الله عنه قد جاور بمكة واقام بها وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وفي تاريخ
ابن خلكان ان سفين الثوري بلغه مقدم الاوزاعي فخرج الى ملتقاه فلقيه
بذي طوى فحل سفيان خطام بعيره من القطار ووضعه على رقبته وكان اذا
مر بجماعة قال الطريق للشيخ والاوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن محمد ابو
عمرو والاوزاعي امام اهل الشام قيل انه اجاب في سبعين الف مسالة وكان يسكن
بيروت وبيروت بضم البا الموحدة وسكون الها المهملة وقال النووي في تهذيب
الاسما واللغات بضم اليا المثناة تحت وكسر الميم والاوزاعي من تابع التابعين
قال الاوزاعي رحمه الله رايت رب العزة في المنام فقال لي يا عبد الرحمن انت الذي
تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر قلت بفضلك يا رب ثم قلت يا رب امتني على
الاسلام فقال عز وجل وعلى السنة ايضا وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الاول سنة
سبع وخمسين ومائة وكان سبب موته انه دخل حمام بيروت وكان لصاحب
الحمام شغل فاغلق الباب عليه وذهب ثم جا ففتح الباب فوجده ميتا قد وضع
يده اليمنى تحت خده وهو مستقبل القبلة وقيل ان امراته فعلت ذلك ولم تكن
عامدة لذلك والاوزاع قرية بدمشق ولم يكن ابو عمرو منهم وانما نزل فيهم
وهو من سبي اليمن وقال النووي انه ولد ببعلبك سنة ثمان وثمانين وهو

مدفون في قبلة مسجد قرية حنتوس على باب بيروت واهل القرية لا يعرفونه بل
يقولون ههنا قبر رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص الحكم البعير
تقدم حكمه في الابل ويستحب عند ركوب الابل ان يذكر اسم الله تعالى عليها لما روى احمد
والطبراني عن ابي لاس الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل من الصدقة
ضعاف للحج فقلنا ما نرى ان تحملنا هذه يا رسول الله فقال ما من بعير الا وفي ذروته شيطان
فاذا ركبتموها فاذكروا اسم الله عليها كما امركم الله ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله تعالى
وقد اشار البخاري في صحيحه في ابواب الزكاة الى بعض هذا الحديث ولم يذكر تمامه الامثال
قالوا اخف حلما من بعير وقالوا هما كركبتي البعير اشارة الى الاستوا كما قالوا هما كفرسي
رهان والمثل لهرم بن قطبة الفزاري وقد اطال فيه الميداني وغيره وقالوا كالحادي
وليس له بعير يضرب للمتشبع بما لم يعط واحسن من هذا واوضح قوله صلى الله عليه وسلم
المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال بعض المعمرين • اصبحت لا احمل السلاح ولا
املك راس البعير ان نفرا • والذئب اخشاه ان مررت به • وحدي واخشى الرياح والمطرا
من بعد ما قوة اصبت بها • اصبحت شيخا اعالج الكبرا • تذنيب قال الامام
ابو الفرج بن الجوزي في الاذكيا وغيره روى الحسن بن هاني الشهير بابي نواس قال
استقبلتني امراة في هودج على بعير ولم تكن تعرفني فاسفرت عن وجهها فاذا هي في
غاية الحسن والجمال فقالت ما اسمك فقلت وجهك فقالت الحسن اذا ومما نشأ هذا
الذكا ان المامون غضب على عبد الله بن طاهر وشاور اصحابه في الايقاع به وكان قد حضر
ذلك المجلس صديق له فكتب له كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا موسى فلما فضه
ووجد ذلك تعجب وبقي يطيل النظر اليه ولا يفهم معناه وكانت له جارية ذكية فوافقه
على راسه فقالت له يا سيدي اني افهم معنى هذا فقال وما هو فقالت انه اراد قوله تعالى
يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك وكان قد عزم على الحضور الى المامون فثنى
العزم عن ذلك واعتذر للمامون في عدم الحضور فكان سبب سلامته واحسن من هذا
ما ذكر ابن خلكان فقال ان بعض الملوك غضب على بعض غلمانه فامر وزيره ان يكتب اليه
كتابا يشخصه به وكان الوزير بالعامل عناية فكتب اليه كتابا وكتب في اخره ان شا الله
تعالى وجعل في صدر النون شدة فتحير العامل كيف وقعت هذه الحركة من الوزير فاخذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)